

لن تكتمل فرحة فبراير إلا...

## أ.د. لطيفة الكندري

لا يستغني الإنسان عن وطن يظله، وشعب ينتسب له،  
وحكومة تنظم أحواله، ودستور عادل يتمسك به.

يمكن استغلال المناسبات الوطنية في تعزيز قضية الانتماء  
الوطني وتعميق الهوية الكويتية وأن نعمل جميعاً على إعلاء شأن  
الوطن وبلورة نهضة كويت المستقبل... كويت الأجيال الصاعدة  
والأسوار الصامدة.

ومن الأهداف التربوية المرجوة لهذه الاحتفالات الوطنية  
المشركة توجيه أفراد المجتمع نحو حماية الوطن وبسط معاني  
الأمن، وإشاعة السلام، والعمل الدؤوب على رفعة شأن الوطن.  
ولترجمة تلك المطالب العالية على أرض الواقع يستوجب علينا  
الحفاظ على الأمن، والتمسك بأهداب الوحدة الوطنية، وطلب  
العلم، وحسن استخدام الموارد المتاحة، وتشجيع الحوار الفعال،  
وممارسة الحرية المسئولة. ومن مظاهر الوطنية الانضمام إلى  
الأندية والنقابات والجمعيات والمراكز الثقافية والتطوعية لخدمة  
المجتمع. وتمتد معاني الوطنية لتتغلغل في نفوس الناشئة  
ولتسهم في ممارسة الحقوق والواجبات مما يوفر الاستقرار في  
الدولة والطمأنينة في النفس. ومن واجبنا في هذه الأيام الوطنية  
الطيبة تأكيد ممارسة القيم الخلقية لدى أفراد المجتمع من خلال  
تعزيز إيمانهم بالمساواة والحرية والعدل وتقدير مؤسسات  
الدولة وبيان وظائفها ومهماتها، وإنماء إحساسهم بمسؤولية  
الحفاظ على مرافقها والاقتصاد في استهلاك طاقتها ومواردها.  
إن صون المرافق العامة والبيئة المحيطة هو جزء لا يتجزأ من  
وطنية الفرد. فبراير شهر مكثف لتذكير أنفسنا بحق هذا البلد  
الطيب عبر تجديد الولاء لهذه الأرض الطيبة.

وحرى بنا أن نتذكر في مثل هذه المناسبات الجليلة قصص  
الرعيّل الأول الذين أحسنوا في نشر العلم والمعرفة في ربوع  
هذا الوطن العزيز من أمثال المؤرخ الشجاع الأديب عبدالعزيز  
الرشيد، والشيخ عبدالله الدحيان، وأحمد بن محمد الفارسي،  
والشيخ مساعد العازمي الذي ساهم في تنمية الوعي الصحي  
وكذلك الشيخ يوسف القناعي، وصاحب الفكر المستنير

عبدالعزيز حسين، والمطوعة عائشة عبدالرحمن المضاحكة  
والمعلمة مريم عبدالملك الصالح أول معلمة كويتية.

لا تكتمل فرحة العيد الوطني أبداً إلا بحمد الله وشكره  
على نعمائه، ثم بذكر مآثر شهداء الكويت الذين أَرخصوا النفوس  
وقدموا الدماء طواعية من أجل الله سبحانه. الشهداء نجوم تتلألأ  
في السماء. نتعلم منهم، ونهتدي بهم، ونفخر بصنيعهم. إنها أمانة  
ينبغي أن يتوارثها الأجيال لتخليد ذكراهم وتمجيد تضحياتهم فهم  
أحياء في ذاكرة المسيرة المجتمعية الكويتية وأيضاً في الحياة  
البرزخية ينعمون بجوار المولى عز وجل مصداقاً لقوله {وَلَا  
تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
يُزَرِّقُونَ} آل عمران: 169.

نسأل الله سبحانه أن يجعل أيامنا كلها سعادة وعافية وأن  
يجنب بلادنا المحن وحفظ الله الكويت من مكروه.